بين جنبات واديه إلى أن غابت أيام الحجى وبانت
أخوات الحجى بمفارقته ولعيني الحجى

المقامة السابعة والأربعون الحجرية

حكى الحارث بن همام قال احتجت إلى الحجامة وأنا
بحجر اليمامة فأرشدت إلى شيخ يحجم بلطافة ويشعر
عن نظافة فبعثت غلامي لإحضاره وأرصدت نفسي
لانتظاره فأبطأ بعدما انطلق حتى خلته قد أبق
أو ركب طبقا عن طبق ثم عاد عود المخفق مسعاه
الكل على مولاه فقلت له ويلك أبكأت فنو وطول
زين فزعم أن الشيخ أشغل من ذات النحيين وفي
حرب كحرب حنين وجعجعة المشتغل بالزحام وحرث
بين إقدام وإحجام ثم رأيت ألا أتغيب عمن يأتيه
الكثيف فلما شهدت موسمه وشاهدت ميسمه
رأيت شيخا هيئته نظيفة وحركته خفيفة
وعليه من النظارة أطواق ومن الزحام أطباق
وبين يديه فتى كالقطامي مستشرف للحجامة

والشيخ

ادجر البكاء والعبر / الاستعبار

ارصدت اعددت

ابق هرب

المخفق الخايب

الكل الثقيل اذا لم يورسه

174

والشيخ يقول له أراك قد أبرزت راسك قبل أن تحرز
قرطاسك وولّيتني قذالك ولم تقل لي ذالك ولست
ممن يبيع نقدا بدين ولا يترك أثرا بعين فإن
أنت رضيت بالنقد حجمت بي والا فخذ عني وإن كنت ترى
الشح أولى وحرز الفلوس في النفس أغلى فاقرأ عبس
وتولى واغرب عن عيني والا فقال الفتى والذي حرم صوغ
المين كما حرم صيد الحرمين إني مفلس من ابن يومين
فتونّ تلطفا وانظرني إلى ميسرتي فقال الشيخ
ويحك إن مثل الوعد كمثل العود هو بين أن يورق
الحطب أو يورد منه الزند فما يدريني أيخطئني
عودك جنى أم أحظى منه على ضنى ثم ما الثقة
بأنك حين تستشعر ستفي بما تعد وقد صار الغرور
كالتحجيل في حلية هذا الجيل فأرحني بالله من
التعذيب وارحل الرحيب بخف الذيب فاستوى
الغلام إليه وقد استولى الخجل عليه وقال له والله
ما يخبس بالنقص غير الخسيس الوغد ولا بارد غير

رضخ اذا اعطى عطاء يسيرا

المين الكذب

المعسر المحوج

التحجيل البياض من الطهر

الوغد الذي يخدم الناس بطعام بطنه

Copyright © King Saud University